المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 12-07-2016 العدد 5779

جائزة الرئيس الهراوي لرئيس «اليسوعية»

دكاش: لا تربية حق إلا التي تؤمن بالميثاق الوطني

منحت السيدة منى الهراوي جائزة الرئيس الياس الهراوي السنوية، لرئيس الجامعة اليسوعية الأب البروفسور سليم دكاش، في أوديتوريوم بيار أبو خاطر – كلية الاداب والعلوم الإنسانية.

حضر الاحتفال ممثلة رئيس مجلس النواب نبيه بري عقيلته رندة بري، ممثلة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام عقيلته لمى سلام، الرئيس ميشال سليمان، الرئيس حسين الحسيني، الرئيس فؤاد السنيورة وعقيلته، ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي المطران بولس مطر، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، وزير الاعلام رمزي جريج، السفير البابوي غابرييللي كاتشا، سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن، النواب: روبير غانم، عبد اللطيف الزين، وجان أوغاسبيان، رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد، رئيس مجلس شورى الدولة شكري صادر، الوزراء السابقون: ريمون عودة، منى عفيش، نقولا صحناوي، ابراهيم نجار، ليلى الصلح حمادة، وليد الداعوق وخليل الهراوي، والنائبان السابقان صولانج الجميل وصلاح حنين.

كما حضر نقيب المحررين الياس عون، ممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص العميد أنطوان ذكرى، مديرة «الوكالة الوطنية للاعلام» لور سليمان، راعي أبرشية بيروت وجبيل وتوابعها للروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرللس سليم بسترس، رئيس بلدية الحازمية جان الاسمر، المستشار الاعلامي في رئاسة الجمهورية رفيق شلالا، الإعلامية مي كحالة، شاديا غسان تويني، فرانسوا أبي صعب، إضافة إلى عمداء وأساتذة في الجامعة اليسوعية.

الحلبي

بعد النشيد الوطني، الذي أنشدته جوقة الجامعة الانطونية بقيادة الاب توفيق معتوق، وتقديم للاعلاميين بسام براك ولينا دوغان، ألقى عضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي القاضي عباس الحلبي كلمة نوه فيها بدكاش.

وقال: «استحق الأب سليم دكاش جائزة الرئيس الياس هراوي التي تعطى لمن يحفظ الميثاق ويمارسه في أي موقع كان، ملتزماً بمعنى لبنان وبدوره الحضاري في هذا الشرق».

الصايغ

بدوره، قال عضو لجنة الحوار الاسلامي – المسيحي داود الصايغ: «كان من قدره أن يقف باكرا على المشارف العالية، أدركته النعمة في تلك المدينة المبنية على جبل، وأرشدته الى المسالك القويمة. كان سليم دكاش في ذلك على خطى الكبار الذين سبقوه في الخيارات الصعبة، تلك التي لا يتم ولوجها إلا من الباب الضيق. لأنه عرف مسبقاً الى أين يتجه، يسوعي في لبنان ومن لبنان. فالدعوة بدعوتين، لأن لبنان نفسه هو دعوة تمتزج بتلك الرسالة التي خطها دولويولا عام ١٥٤٠، ورسم معها معالم الطريق أمام أولئك الجنود الذين عرفوا منذ البدء أنه ليس للأرض أقاصي، لا أقاصي الحدود الجغرافية ولا أقاصي الأفكار.

أضاف: «أدرك الأب سليم دكاش باكرا، أن هنالك الآخر دائما فتكونت شخصيته عبر ذلك التلاقي الرحب. أضاف: «ليس مع الآباء اليسوعيين نصف علم ونصف إختصاص. ليس معهم مقاربة المواضيع بشكل عابر. إنهم في العمق حيثما كانوا وحيثما تحركوا لأن جنود المسيح هؤلاء كانت دعوتهم أوسع من الركون الى سكون الأديار ومناقشات المجامع، فقضيتهم كانت ولا تزال في أمكنة أخرى. ولا بد من الإعتراف أنه مع الحضور اليسوعي بدأ دخول لبنان في مرحلة حضارية جديدة، وذلك عبر إكتساب الأجيال اللبنانية للوسائل الحديثة للمعرفة. وهو ما شكل على كل حال الإسهام المعروف للآباء اليسوعيين في مختلف المجتمعات التي تفاعلوا معها على مر تاريخهم».

الهراوي

من جهتها، قالت الهراوي: «انها السنة العاشرة من عمر الجائزة، سوى أنها هذه السنة بذهابها إلى الأب الرئيس البروفسور سليم دكاش اليسوعي، تتخذ الأعمق من أبعادها إذ تخاطب من خلاله الميثاق اللبناني، وقيم لبنان التأسيسية، ولبنان الرسالة، وخصوصا بنقله هذه الأبعاد إلى تثقيف الجيل اللبناني الجديد وتنصيع ذاكرته وتقوية التزامه». أضافت: «مكرمنا اليوم، وريث أمين يواصل إرث أجيال من رواد تربويين نذروا حياتهم كاملة ومؤسساتهم طيلة قرون، في سبيل بناء الإنسان أساساً لكل بناء، كما في لبنان كذلك في المنطقة العربية. واليوم، ونحن في الذكرى العاشرة لغياب الرئيس الياس هراوي وفي يوم منح جائزته السنوية، كم نحتاج إلى استعادة قيم الجمهورية، وإلى تكريم رواد تبنوا هذه القيم ودافعوا عنها قولاً وعملاً وتوجيه أجيال جديدة إلى اعتناقها».

وتابعت: «مثلما تبوأ الرئيس الياس هراوي رئاسة الجمهورية واختتم حروبا متعددة الجنسيات في لبنان كانت تسعى لضرب الميثاق اللبناني، وكما أشرف دؤوبا على انطلاقة وثيقة الوفاق الوطني وعلى تحمّل مطالع أعبائها في سبيل ميثاقية لبنانية أكثر أصالة وتجدداً وتجذراً، هكذا جائزته، على صورته ومثاله، تحمل في دورتها العاشرة بعداً مستقبلياً واستشرافياً نحتاج كثيرا إلى الغوص فيه وتجسيده واستنباط تطبيقاته في ثلاثة توجهات جوهرية ذات بعد مستقبلي: بناء الثقافة الميثاقية، دعم النهوض التربوي، وتحديث النظام اللبناني».

واشارت الى ان «دور الجامعة اليوم وقيم لبنان التأسيسية ودور التربية في النهوض هي هواجس يحملها البروفسور الأب سليم دكاش في ضميره فكرا وممارسة وبرامج ورؤية مستقبلية، سواء في مؤلفاته أو في عمله التربوي والجامعي. وهو منذ توليه رئاسة جامعة القديس يوسف في آب ٢٠١٢، وإطلاقه الذكرى ١٤٠ لإنشاء الجامعة، يعمم مبدأ «معا نبني المستقبل». إنه مطلق الحقيقة هذا المبدأ، فلا مستقبل لنا في الانفراد والتقوقع والتعطيل والفراغ. إن مستقبلنا لن يكون إلا بالتضامن واستلهام العبر من إخفاقات الماضي وعثرات الحاضر».

دكاش

وبعد ما تسلم دكاش الجائزة من الهرواي، قال: «الجائزة أرى فيها، بما فيها من دلالات معنوية ومادية، تكريما من فخامة رئيس لجمهورية كافحت وتكافح من أجل حياة أبنائها، أرى فيها تحية دافئة لأولئك الذين كرسوا النفس والعقل والقلب والمهارات كافة منذ عشرات السنين لبناء صروح التربية اللبنانية المدرسية والجامعية، وتأكيدا لإبقاء شعلة التربية والتعليم متقدة في بلادي».

أضاف: «أرى، إستنادا إلى ما قرأته حديثا في كلمات ومواقف الرئيس هراوي، أن للتربية في لبنان، أربع رسالات وأهداف: التميز والجودة، والتشبث بالميثاق، والإيمان بالدولة فعلا لا تصريحا، والنضال من أجل المشاركة والديموقراطية. إن التربية والتعليم في لبنان إما أن يكونا على قاعدة التميز والجودة أو لا يكونان حتى لو وضعنا نصب أعيننا قاعدة أخرى هي حق الجميع في التعلم والإكتساب وهذا ما تقوم به كثير من المؤسسات الخاصة ومنها جامعتنا اليسوعية وهو واجب وطني عليها».

أضاف: «لا تربية حق في بلادي إلا تلك التي تؤمن بالميثاق الوطني الجامع بين اللبنانيين في إطار الشراكة والعدالة، تلك التربية وأولئك المربون الذين يعملون على بناء الجسور القوية في كل وقت مناسب لتلتقي عليها أجيال الغد والذين يمنعون بناء الأسوار التي تمنع الإنسان من رؤية جاره. التربية الميثاقية تحذر من استثمار السياسة في الطائفة وفي الطائفية، والتلاعب بها بحيث إن الفساد والطائفية ليسا سببا بل نتيجة لسلوك الفاسدين والطائفيين. فالميثاق ليس مجرد خيار سياسي ظرفي بيننا، ومعناه أن نقر بأن العيش المشترك هو مصيرنا، فلا نقبل إلا به مستقبلاً وطنياً جامعاً ودستوراً ينظم حياتنا السياسية الجماعية». وتابع: «التربية والمعلم سر نجاح الدولة التي هي خادمة للجميع شرط أن يكون كل واحد منا خادماً لها لا بالأقوال والألفاظ فقط بل بالأفعال، والتربية فعل أول وأخير».

وأردف: «لبنان والديموقراطية هما صنوان والتربية المستمرة على الديموقراطية هي رسالة من بين رسالاتها.. والحرية هي مجرد مفهوم، والأهم أن نكون أحراراً في خياراتنا، والديموقراطية عندما نمارسها إنما نمارس سيادتنا على تفكيرنا وقرارنا، وحدود الحرية التي أمارسها هي حرية غيري في رأيه فلا مجال أن يكون التهديد والوعيد هو الطريق إلى السلطة والسيادة».

وختم: «هذه الجائزة التي تحمل اسم رئيس آمن بالتربية والميثاق والدولة والديموقراطية ودعا لها، هي شرف نعم، بل هي مسؤولية في متابعة المسيرة، مسيرة جمع اللبنانيين في لبنان المقيم ولبنان المنتشر حول قيم الإيمان والعدالة والحوار والتضامن والالتزام بالقوانين. هي دعوة إلى متابعة النضال متحدين متضامنين من أجل لبنان العلم والثقافة والتنوير والمبادرة إلى الخير، لبنان النخبة والقدوة والعطاء».

● مقدم الحضور في حفل تسليم الجائزة

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"